

Distr.: General
29 November 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام
٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في
القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف
الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في
مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من
الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من معهد الخدمات والبحوث المعني بالأسرة والأطفال، وهو منظمة
غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يُعمّم وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس
الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.



الرجاء إعادة استعمال الورق

070113 020113 12-61721X (A)



البيان

الوقاية والتدخل: النهج الاستباقية التي تركز على الأسرة

تميل معظم البرامج المطبقة للعناية بالنساء والفتيات وبقضاياهن في أنحاء العالم إلى التركيز على ما يتعرضن إليه من معاملة قاسية، وعلى ما يحيط بالطفلة من شرور ونظرة سلبية، وعلى سبل مكافحة تلك المعاملة وكيفية التصدي لتلك الجرائم ووضع حد لها. وباختصار، تتمثل المسألة في "نهج لإدارة الكوارث". وفي حين أن الحاجة تدعو إلى الاستمرار في هذه النهج في ظل الظروف والأوضاع الراهنة، فإن هناك أيضا حاجة ملحة لاتباع نهج أكثر تنظيما تكفل الانتقال في الأجل الطويل إلى تمكين يتسم بالاستباقية، وبلاستناد إلى الثقافة، وبالتمحور حول الأسرة.

سمات العنف المميزة

بشكل عام:

- العنف متعدد الوجوه، وتجربة بشرية متعددة العناصر تقضي على ضحاياها وتلحق دمارا بحياة من يعيشها.
- مثلما تنتقل الثقافة والتقاليد والقيم من جيل إلى آخر، كذلك ينتقل العنف. فهو سمة تشترك فيها الأجيال، أي أن الأسرة تعيد نفسها.
- العنف الجنساني يحدث في كل من المجالين الخاص والعام. وتشير البيانات إلى أن العنف يحدث في الأسر أكثر مما يحدث خارجها في المجتمعات عموما.
- العنف ضد المرأة لا يقتصر على فئة أو طبقة اجتماعية - اقتصادية أو منطقة معينة، بل هو سائد بدرجات متفاوتة في جميع الفئات الاجتماعية - الاقتصادية وفي مختلف أنحاء العالم.
- العنف إدماني.
- العنف ينقله الجيل إلى الجيل الذي بعده.
- ومن السمات البارزة في العنف ضد النساء والفتيات:
- تنظر مجتمعات عديدة منذ العصور القديمة إلى الأنثى نظرة دونية، ولا تعترف بحقوقها ولا تلي تطلعاتها أو رغباتها، وإن فعلت فجزئيا.

- يأخذ العنف ضد المرأة شكل علاقات قوة غير متكافئة بين الرجل والمرأة، وآلية اجتماعية قوية تُخضع المرأة للتبعية.
- كثيرا ما يأخذ العنف شكل الحرمان بجميع أشكاله داخل الأسرة، والمجتمع المحلي، ومكان العمل، والديانة.
- هناك تفضيل للذكور على الإناث.
- لا توجد بيانات تاريخية عن نشأة التمييز ضد المرأة (أين نشأ، وكيف، ولماذا حدث ذلك).
- للعنف، بصرف النظر عن درجته وطبيعته، عواقب وخيمة وكثيرا ما يدفع بضحيته إلى الانتحار.

الطريق إلى الأمام: نهج استباقي

يرى معهد الخدمات والبحوث المعني بالأسرة والأطفال، بما له من خبرة تواصلت ٢٦ عاما في العمل مع أسر من مختلف المستويات الاجتماعية وفي مختلف بلدان العالم، أن الأسرة هي الحلقة المفقودة في برامج منع العنف ضد النساء والفتيات، والتي ينبغي إدراجها بشكل عاجل في جميع البرامج الإنمائية. وتقرّ المنظمة بأن تفكك الأسرة عامل رئيسي في العنف الذي يتحول، في حالة تكراره وعدم الإسراع بعلاجه، إلى إدمان بسبب الضعف والتبعية داخل منظومة الأسرة. ويصبح ذلك السلوك ضمنا نموذجاً يحتذى الجيل التالي والأسر تعيد نفسها.

وهذه هي التجارب التي ينطلق منها معهد الخدمات والبحوث المعني بالأسرة والأطفال في تقديمه للنهج الذي يركّز على الأسرة ويعترف بالمكوّنات الثقافية والمشاركة بين الأجيال في هذه المشكلة. وعلى أساس هذه التجارب، وضعت منظمتنا نهجا ابتكاريا للحد من العنف ضد النساء والفتيات في الأسرة والمجتمع.

ما هي الممارسة التي تركز على الأسرة؟

تستند الممارسة التي تركز على الأسرة إلى مجموعة من المبادئ والقيم والمعتقدات الأساسية التي تعترف للأسرة بدورها الحاسم في التصدي بشكل مستمر لحدوث العنف. وهي ممارسة تقدّم مشورة علاجية خلال التعافي من آثار العنف. وتنطوي الممارسة التي تركز على الأسرة على العمل مع العائلات من منظور ما لها من نقاط قوة، وترمي إلى الاستفادة من موارد الأسرة نفسها. ويستخدم هذا النهج نموذجا تمكينيا وقيم علاقة تعاونية وحوارا

داخل الأسرة. والأسرة ضرورية لمستقبل البشرية وهي تمثل وحدة اجتماعية لا غنى عنها في التصدي للعنف ضد النساء والفتيات/الأطفال في الأسرة والمجتمع. وفي معظم الظروف الاجتماعية، تعكس الأسرة درجة تماسك المجتمع: أي جوانب قوته وجوانب ضعفه. وقد قال المهاتما غاندي إن حالة الأمة تعكسها حالة أسرها. ولذلك فإن تعزيز نوعية الأسرة يتطلب نهجا ينطلق منها ويتسم بدرجة عالية من الاستباقية في الحد من العنف ضد النساء والفتيات والقضاء عليه داخل الأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع عموماً.

البرامج المحددة التي ينوي معهد الخدمات والبحوث المعني بالأسرة والطفل تنفيذها

- تقديم المشورة قبل الزواج؛
- الأبوة والأمومة؛
- عاوان على الأقل من المتابعة، كل ستة أشهر، بعد الزواج؛
- تثقيف المتزوجين والمقبلين على الزواج بمسائل الخصوبة، والمباعدة بين الولادات، ومنع الحمل، والتربية الجنسية للمراهقين والشبان، والتنظيم الطبيعي للأسرة بأسلوب الإباضة (بيلنغر)؛
- المشورة العلاجية للأفراد والأزواج والأسر؛
- مشاريع على مستوى القرية في الهند، بما في ذلك الحد من الفقر؛
- دراسة عن مدى انتشار العنف داخل الأسرة في الهند.

وسيقوم معهد الخدمات والبحوث المعني بالأسرة والأطفال بدراسة أخرى (قيد الإعداد حالياً) عن انتقال النظرة الدونية إلى المرأة والعنف ضدها من جيل إلى جيل في الهند. ويمكن توسيع نطاق هذه الدراسة لتصبح دراسة مقارنة للعنف بين الثقافات في بلدان أخرى. وستسهم التقارير التي ستسفر عنها الدراسة كثيراً في تعميق فهم هذه المشكلة أو المشاكل، وستتيح للأمم المتحدة، والوكالات المتعددة الجنسيات، والحكومات، والقادة، والمجتمع بشكل عام، معلومات أساسية تُستخدم في رسم السياسات وتنفيذها.

التوصية

يوصي معهد الخدمات والبحوث المعني بالأسرة والأطفال بشدة بالاهتمام العاجل بالبحوث عن دور وسائل الإعلام وتأثيرها فيما يتعلق بالعنف في المجتمع، مع التركيز على المرأة.